

كان يا ما كان

أين ابن أوى من النمر



الطبعة الأولى
2010 - 1431

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق.

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا
ص.ب 31426 - هاتف، 2248433 - فاكس، 2248432
E-mail: almaktabi@mail.sy

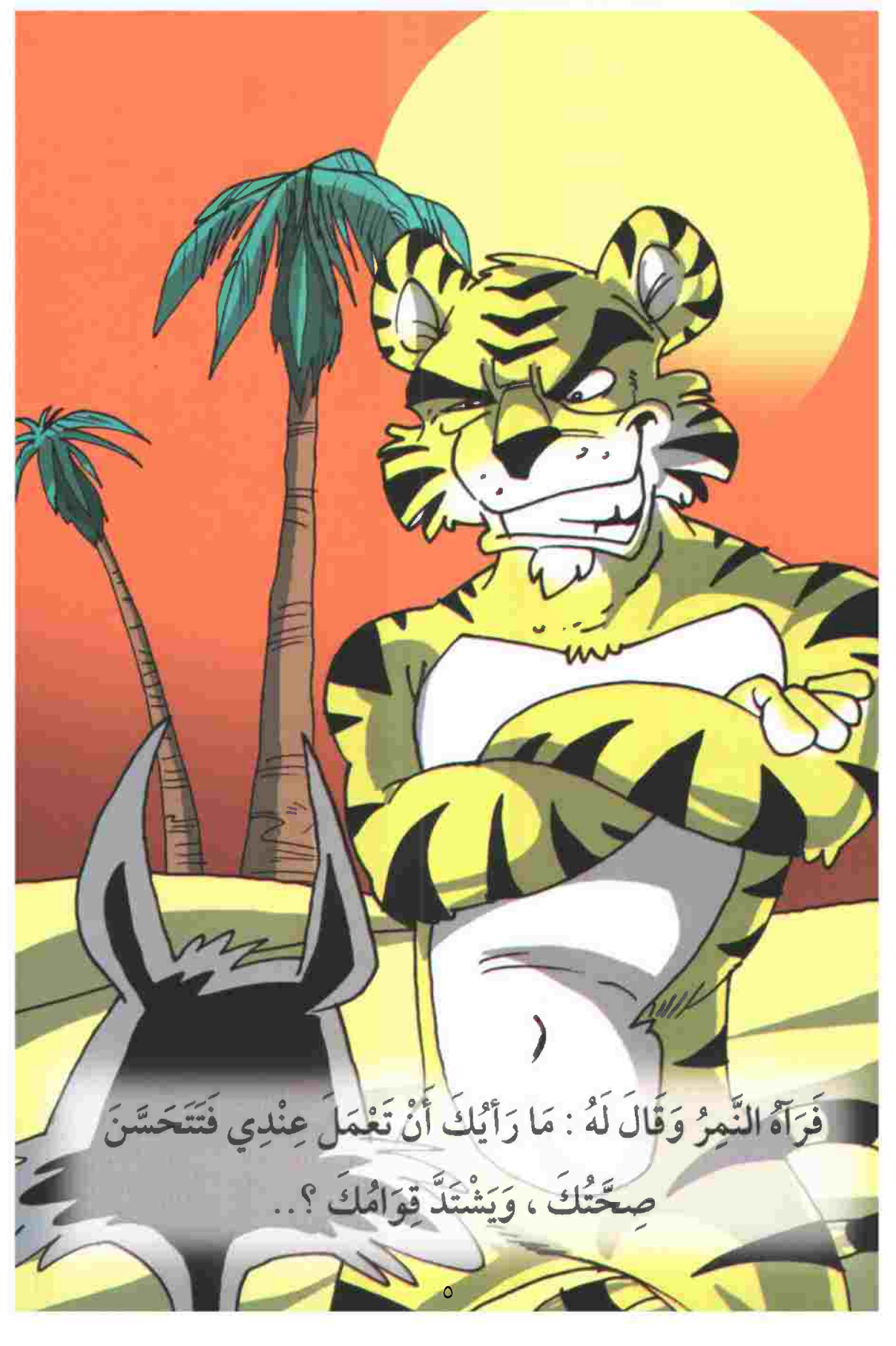
دار المكتبي
للطباعة والنشر والتوزيع
www.almaktabi.com



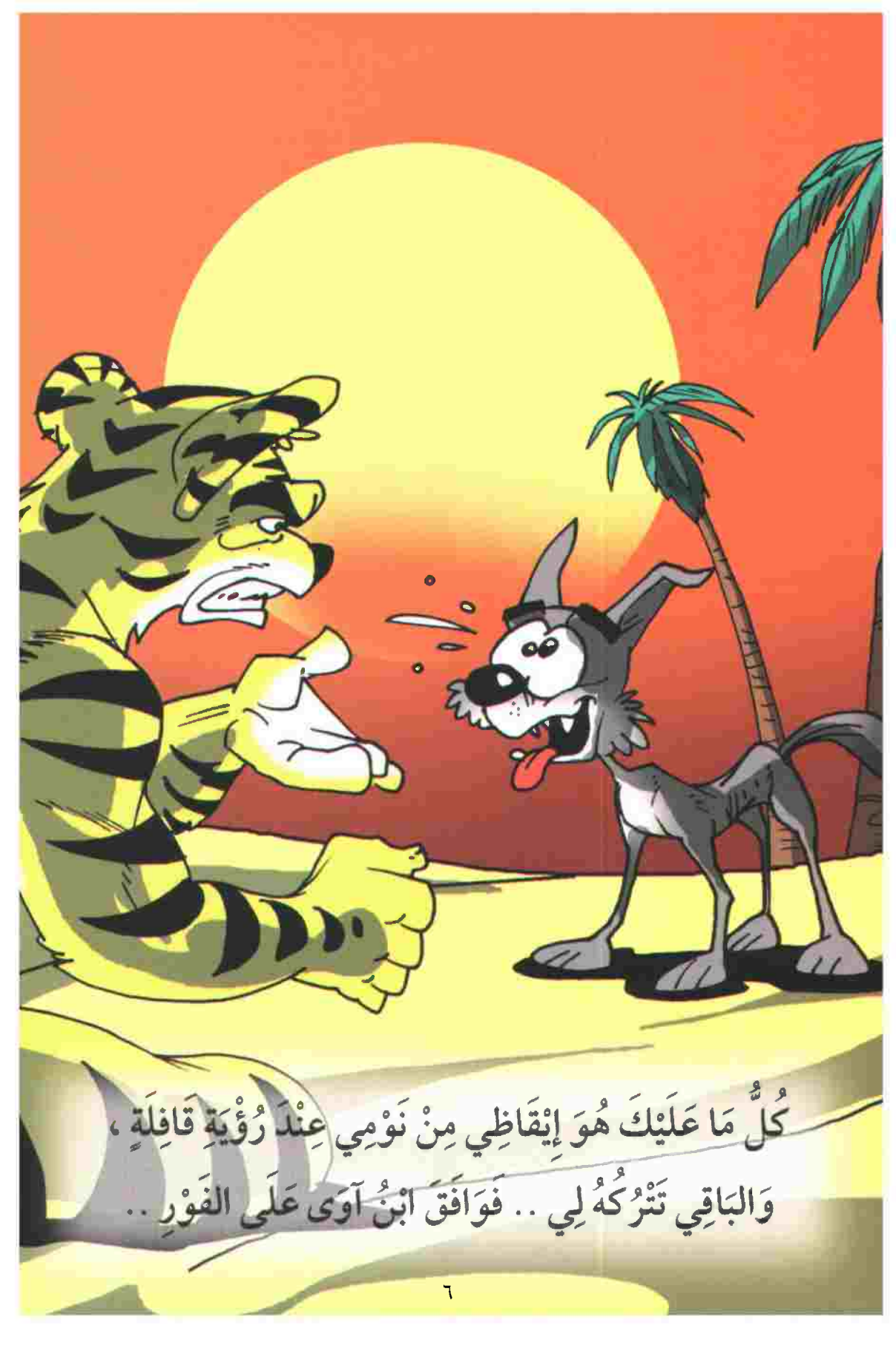
كَانَ يَا مَا كَانَ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ ، كَانَ هُنَالِكَ نَمْرٌ قَوِيٌّ ،
غَيْرَ أَنَّهُ يُحِبُّ النَّوْمَ كَثِيرًا ، فَتَمُرُّ الْقَوَافِلُ وَالْأَنْعَامُ
وَلَا يَصْطَادُ مِنْهَا شَيْئًا بِسَبَبِ نَوْمِهِ ..



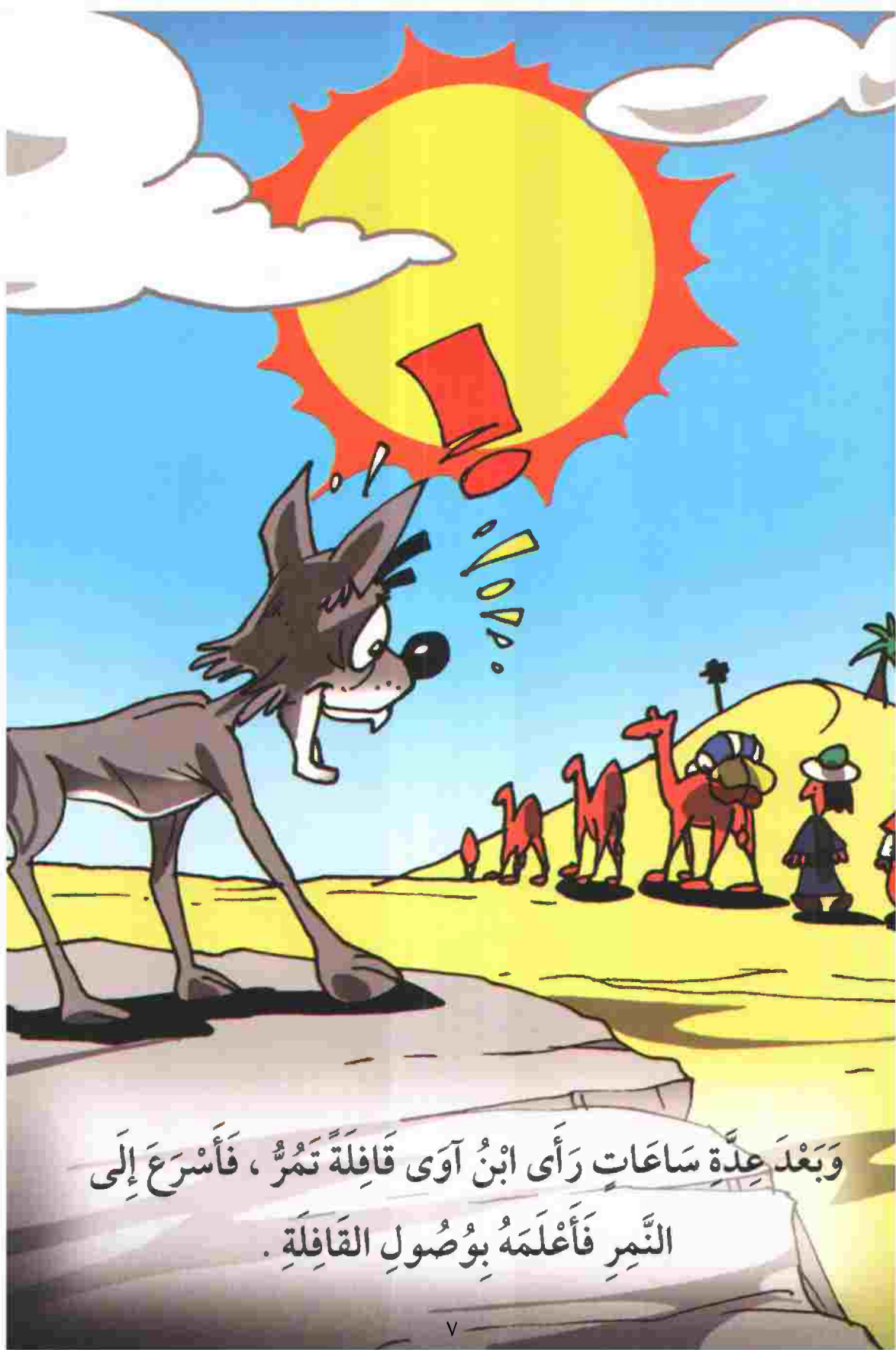
وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ جَاءَ ابْنُ آوَى ضَعِيفٌ ، وَهَزِيلٌ ،
وَمَرَّ مِنْ جَانِبِ النَّمْرِ ..



فَرَأَاهُ النَّمِرُ وَقَالَ لَهُ : مَا رَأَيْتُكَ أَنْ تَعْمَلَ عِنْدِي فَتَحَسِّنَ
صِحَّتُكَ ، وَيَشْتَدَّ قِوَامُكَ ؟ ..



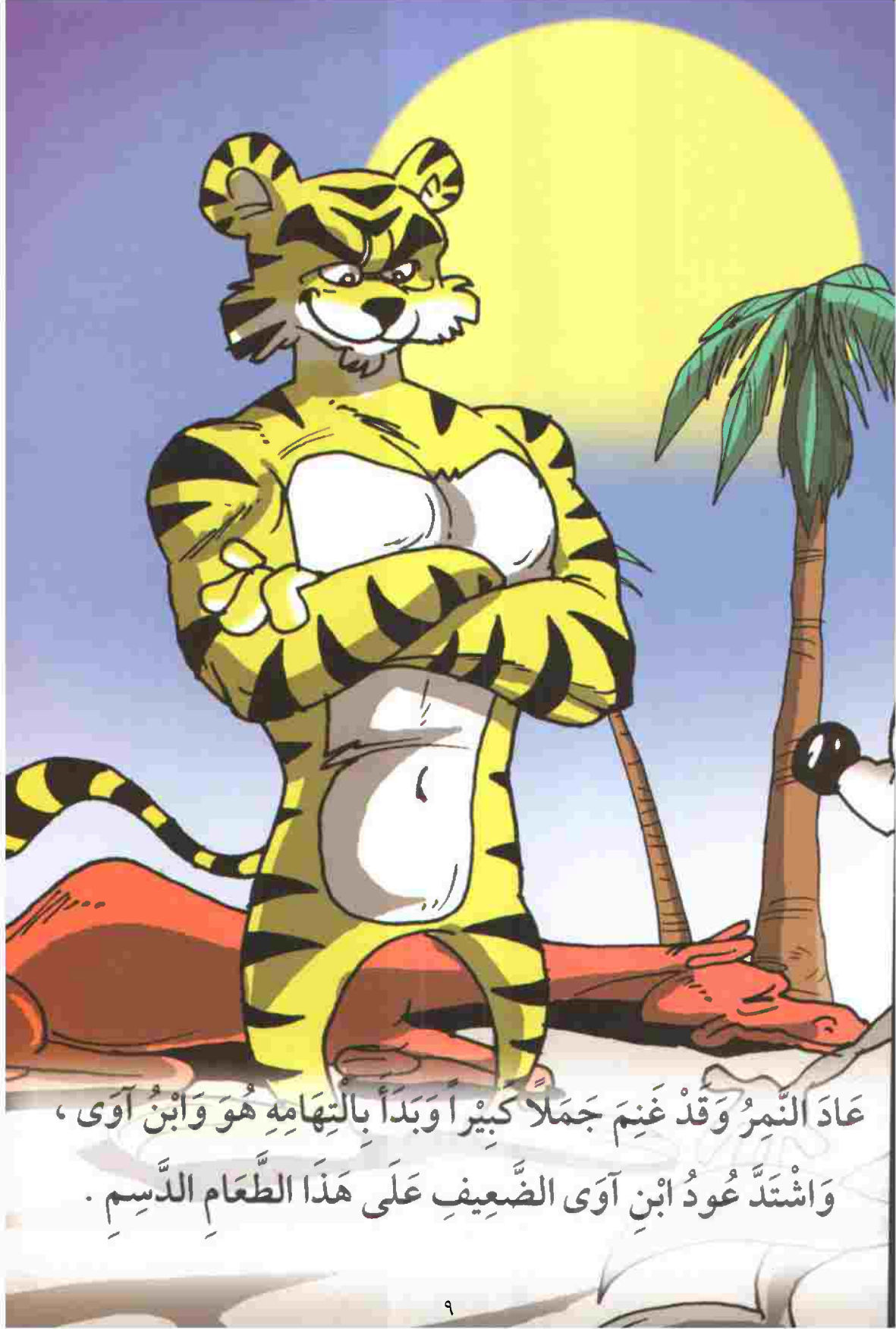
كُلُّ مَا عَلَيْكَ هُوَ إِيقَاضِي مِنْ نَوْمِي عِنْدَ رُؤْيَةِ قَافِلَةٍ ،
وَالْبَاقِي تَسْرُكُهُ لِي .. فَوَافِقْ ابْنَ آوَى عَلَى الْفَوْرِ ..



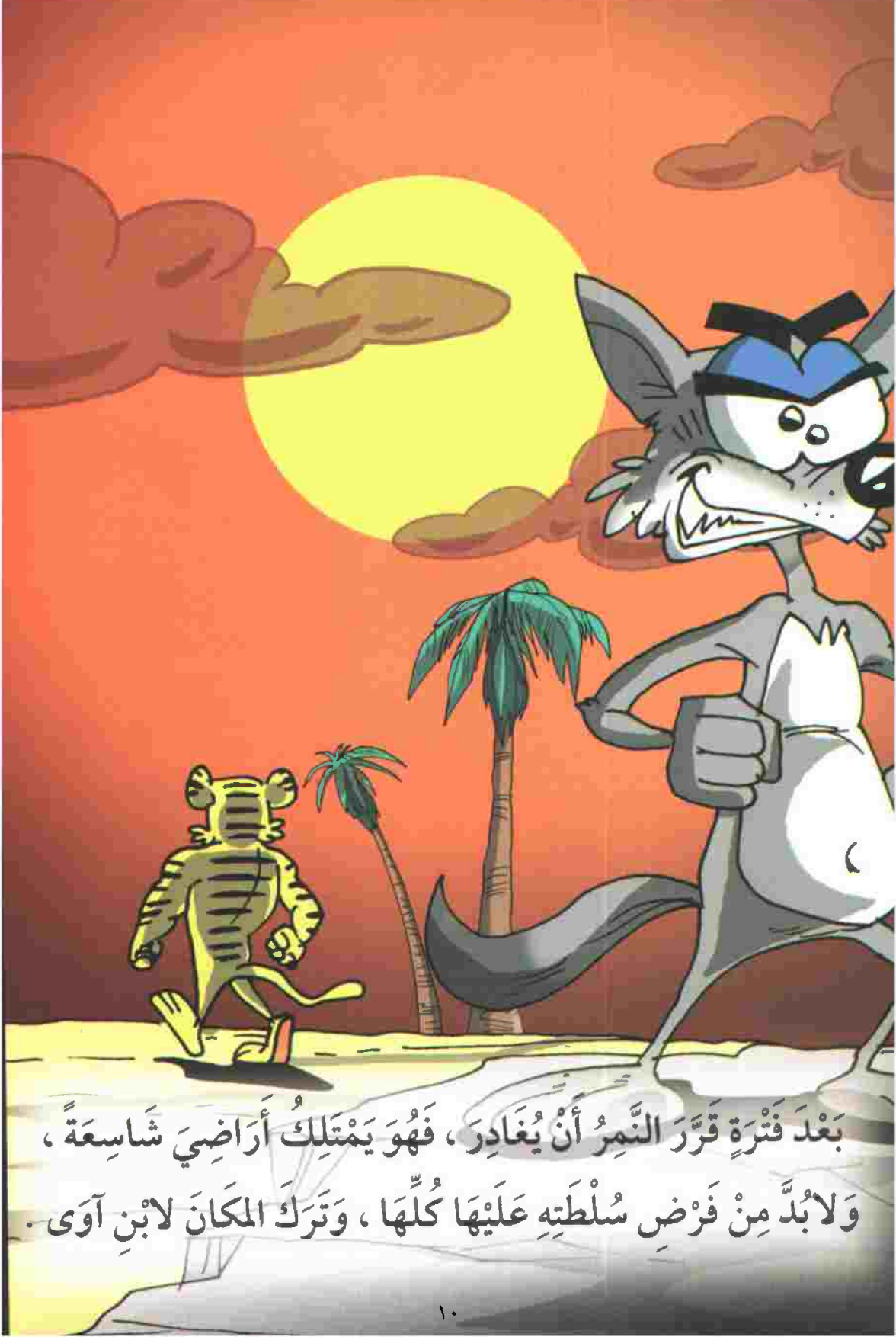
وَبَعْدَ عِدَّةِ سَاعَاتٍ رَأَى ابْنُ آوَى قَافِلَةً تَمُرُّ ، فَاسْرَعَ إِلَى
النَّمِرِ فَأَعْلَمَهُ بِوُصُولِ الْقَافِلَةِ .



قَفَزَ النَّمِرُ مِنْ فَوْرِهِ عَلَى الْقَافِلَةِ ، وَعِنْدَمَا رَأَهُ النَّاسُ فَرَّ كُلُّ
وَاحِدٍ عَلَى جِهَةٍ هَارِباً مِنْ سَطْوَةِ النَّمِرِ .



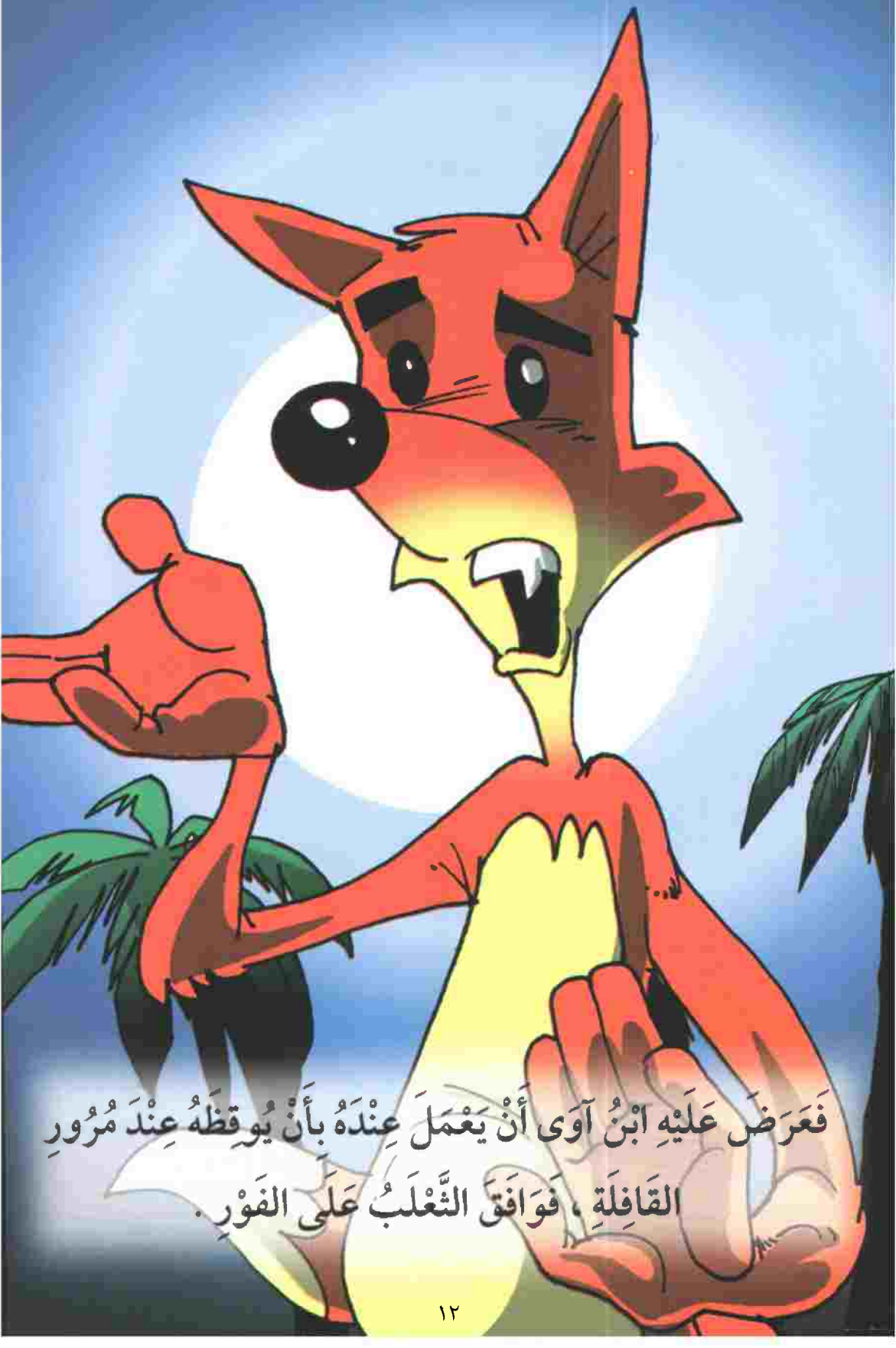
عَادَ النَّمْرُ وَقَدْ غَنِمَ جَمَلًا كَبِيرًا وَبَدَأَ بِالْتِّهَامِهِ هُوَ وَابْنُ آوَى ،
وَاشْتَدَّ عُودُ ابْنِ آوَى الضَّعِيفِ عَلَى هَذَا الطَّعَامِ الدَّسِيمِ .



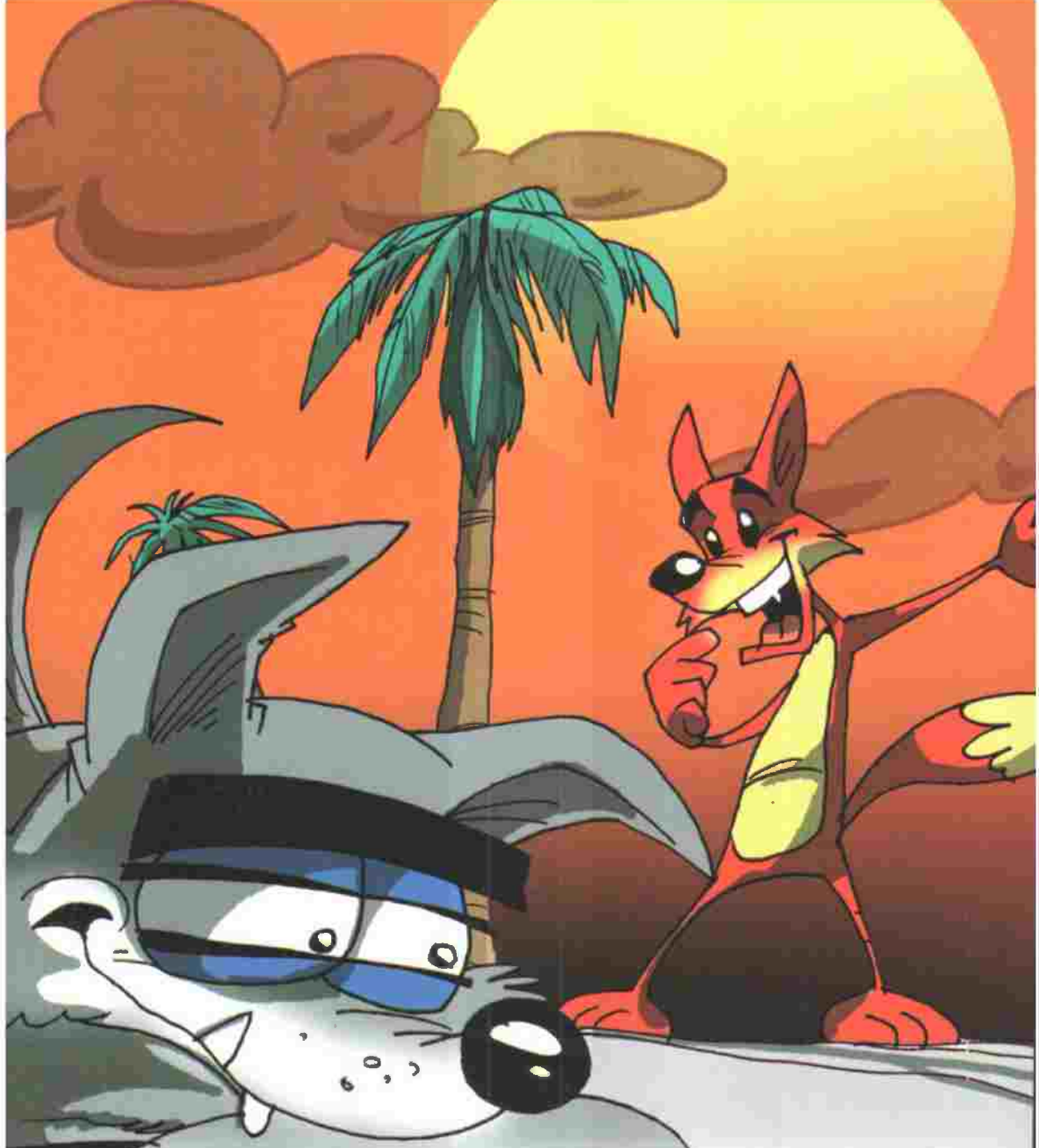
بَعْدَ فِتْرَةٍ قَرَّرَ النَّمِرُ أَنْ يُغَادِرَ ، فَهُوَ يَمْتَلِكُ أَرَاضِي شَاسِعَةً ،
وَلَا بُدَّ مِنْ فَرَضِ سُلْطَتِهِ عَلَيْهَا كُلِّهَا ، وَتَرَكَ الْمَكَانَ لَا بَيْنَ أَوَى .



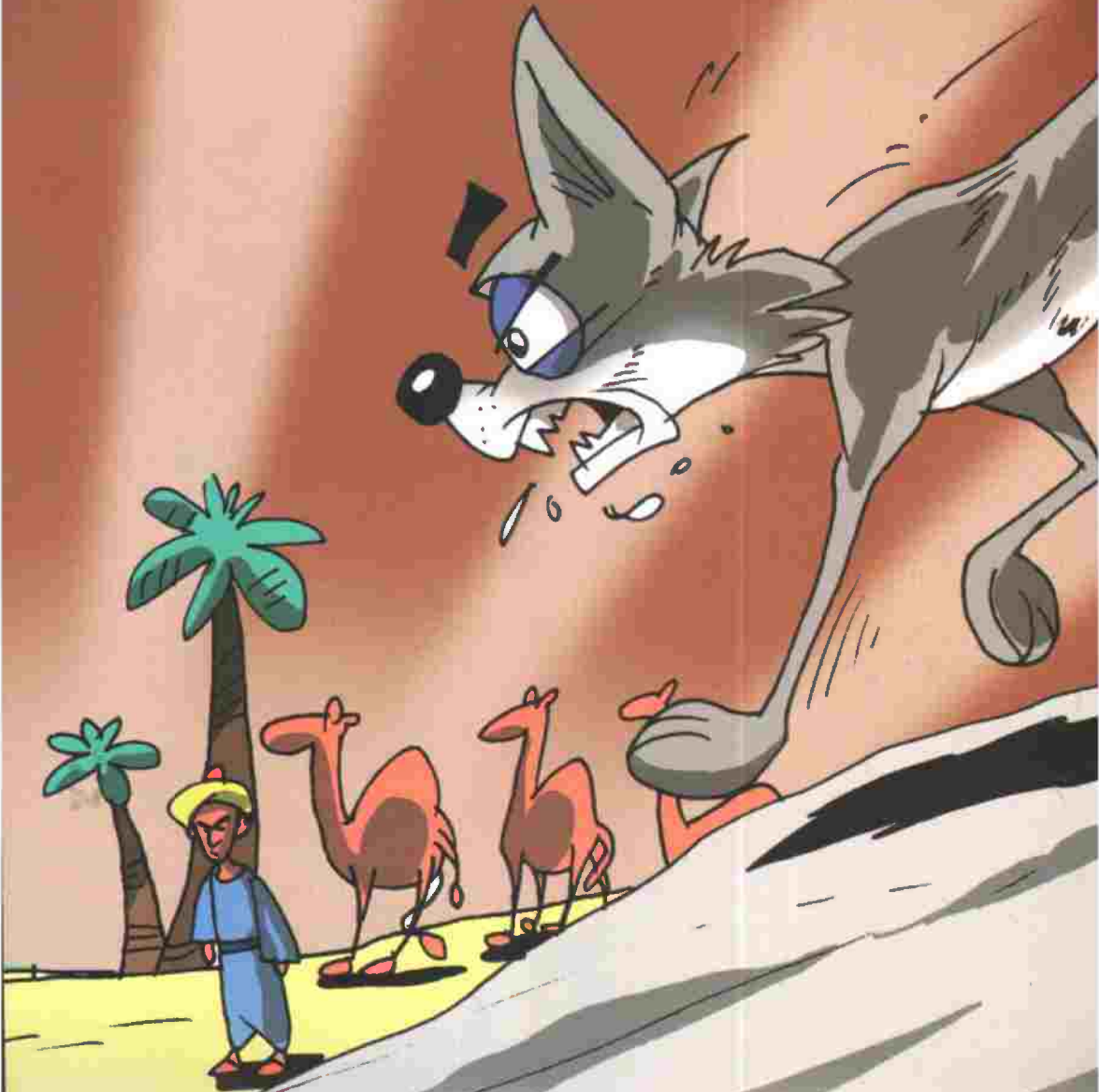
بَعْدَ فَتْرَةٍ رَأَى ابْنُ أَوْى ثَعْلَبًا ضَعِيفًا جَائِعًا هَائِمًا يَأْتِي نَحْوَهُ ..



فَعَرَضَ عَلَيْهِ ابْنُ آوَى أَنْ يَعْمَلَ عِنْدَهُ بِأَنْ يُوقِظَهُ عِنْدَ مُرُورِ
الْقَافِلَةِ ، فَوَافَقَ الثَّعْلَبُ عَلَى الْفَوْرِ .



حَاوَلَ ابْنُ آوَى النَّوْمَ فَلَمْ يَسْتَطِعْ ، فَتَظَاهَرَ بِالنَّوْمِ أَمَامَ
الثَّغْلَبِ ، وَمَا هِيَ إِلَّا سَاعَاتٌ حَتَّى جَاءَتِ الْقَافِلَةُ ،
فَاسْرَعَ الثَّغْلَبُ لِيُخْبِرَ ابْنَ آوَى بِالْأَمْرِ .



وَتَبَّ ابْنُ آوَى نَحْوَ الْقَافِلَةِ مُحَاوِلًا تَقْلِيدَ النَّمْرِ بِحَرَكَاتِهِ
وَهُجُومِهِ وَزَمْجَرَتِهِ ...





وَبَعْدَ عِدَّةٍ دَقَائِقَ كَانَ ابْنُ آوَى مُشَخَّنًا بِالْجِرَاحِ ، وَأَثَارِ الْعِصِيِّ ،
وَقَالَ فِي نَفْسِهِ : ((أَتَيْنَ ابْنُ آوَى مِنَ النَّمِرِ ؟)) .